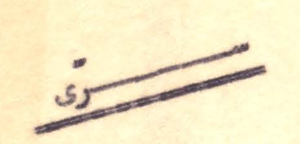
1674/12



بيروت في ٢٨ ايلول سنة ١٩٥٢

الموضـــــوع – احمد بن رحال شيبان واسباب وجوده في لبنان

احمد بن رحال شيبان ، شاب عمره الآن احدى وثلاثون سنة ، سوري الجنسية ويقيم في بيروت منذ سنتين ونصف السنة لاسباب سيأتي ذكرها .

ووالده رحال شيبان هو اصلا من جهات بعلبك ، ولكنه استعرب مشائريــا بحيث اصبح بدويا ويقطن في كثير من اوقاته مع بطن من العشائر في جهات حمـــص ، ولكنه في كثير من اوقاته الاخرى – لا سيما شتاء – يقيم في بيروت ، وكان اول امـــس فيها ، وهو بلباسه البدوى ، ويعتبر حاد الذكاء ، سريع الخاطر ، ولكنه كذاب محتال من الطراز الاول ، والملحوظ انه يعمل الآن لمصلحة المفوضية الاميركية في لبنان .

نبـــذة من حيـــاة والده

ولقد كان رحال شيبان من الذين تحرضوا للجنرال غورو بالرصاص في جهـــات القنيطرة ابان الاحتلال الفرنسي ، وهرب مع رجال عصابات احمد مريود الى شرق الاردن ومنها دخل الى معان وكانت حجازية خاضعة لحكم المرحوم الملك ~~على~~ حسين بن علـــي ، فعمل برتبة "جاويش" في حرس والي معان وقائدها العام غالب باشا الشعلان امير اللواء . وكان ولده احمد عافواك في الثالثة تماما من عمره ، فعاش الى جانب والـــده في حياة التشرد والبؤس والحاجة في تلك الديار ، ثم نزح الاب والابن والعائلة الـــى جدة ، وبعد احتلالها من الجيش السعودى ، عاد رحال شيبان وعائلته الى سوريا فـــي حالة بؤس شديدة وقطن دمشق وعمل لصالح الافرنسيين في الاستخبارات ، وكان ولـــده احمد شب وترعرع :

.... / ....

احمد سكرتير الامير فواز الشعلان

وقد كان الامير نوري بن شعلان ـ جد الامير فواز الشعلان ـ يعطف على رحال شيبان ، فعاش رحال وابنه في كنفه ، وكان احمد هذا حاد الذكاء جدا ، سريع الخاطر ، قوى الذاكرة ، سريع الفهم ، عميق التفكير ، جيد الحفظ ، تدرس الانكليزية والفرنسية الى جانب العربية لوحده ، وما ان توفي الامير نوري الشعلان حتى اتخذه الامير فواز الشعلان سكرتيرا خاصا له ، وارتفعت منزلة احمد من حياة البؤس والتشرد الى حياة العز والنعيم ، وصحبه الامير فواز معه الى زيارة بعض الاقطار الاوروبية والاميركية كترجمان له ، فصقل نفسه بهذه الغربة وتمرن على اساليب الحياة ، الى ان اعلن استقلال البلاد السورية وهو على هذه الحال :

احمد يعمل في المكتب الثاني السوري

وقد توسع مركز احمد شيبان الاجتماعي والادبي ، في هذه الحالات ، وخبر قضايا العشائر ، وكانت غرائزه مندفعة دائما نحو "الاستطلاع" فاستفاد المكتب الثاني السوري من مواهبه مدة من الوقت ، لا سيما في اخبار العشائر والتهريب . ومع هذا فقد ابقاه الامير فواز لديه كسكرتير خاص :

احمد يندمج في الاحزاب السياسية

وكان طموح احمد يدفعه دوما الى عدم الاستقرار في ناحية معينة ، فترك المكتب الثاني ، واندمج في الحزب التعاوني الاشتراكي الذى اسسه السيد فيصل العسلي ، كما عمل في حزب البعث مدة وجيزة ، وكذلك كان شأنه في الحزب السورى القومي ، ولكنه كان يضع جميع مواهبه في خدمة الحزب الاشتراكي .

......./.......

3-74/12

احمد يعتقل في سجن المزه

ولما وقع انقلاب حسني الزعيم ، واعتقل جماعة هذا الانقلاب فيصل العسلي وبعض اركان حزبه ، كان احمد شيبان بين الذين اعتقلوا ، ولكن بعد ان اختبأ عدة ايام بـــدار المفوضية السعودية بدمشق ، ووقع انقلاب الزعيم سامي الحناوى فافرج عنه ، وعاد للعمل الحزبي مع فيصل العسلي .

يبقى على اتصاله بالامير فواز

وفي جميع هذه الحالات ، بقي احمد شيبان على اتصال تام مع الامير فواز الشعـــلان فيقضي له مصالحه ، دون ان يتأثر الامير الشعلان بغرائز احمد الحزبية .

احمد يعمل لمصلحة اميركا

واثناء هذه التطورات من تاريخه ، استطاع احمد ان يعمل في الاستخبارات لصالح المفوضية الاميركية في دمشق مدة من الزمن ، وفي الوقت ذاته يعمل لحساب الامير سعود بن الملك عبد العزيز آل سعود "ولي العهد" اذ كان رافق الامير فواز الشعلان اكثر من مـرة في السفر الى الرياض وتعرف على سموه فيها .

نزوح احمد الى لبنان واسبابه

لقد وقع انقلاب سوريا الثالث على يدى العقيد اديب الشيشكلي ، فراح احمـــد شيبان يطعن بهذا الانقلاب ، وبصاحبه على المكشوف ، ذلك ان احمد رغم اوصافه بحجة التي سبق ذكرها ، سريع المأخذ ، لا سيما عندما يعاقر الخمر ، فلا يحتسي بعض كاسات حتى يفقد سلطانه على نفسه ، ويندفع بالحديث جهارا ضد من يكرهه او يكون اساء اليه او الـــى الامير فواز الشعلان ، ولما وقع الخلاف بين العقيد الشيشكلي والامير فواز الشعلان ، ثـــم وقعت محاولة اغتيال العقيد الشيشكلي ، اتخذها الشيشكلي وسيلة لاعتقال احمد ، وكانـت

٠٠٠٠٠/٠٠٠٠٠

تقارير مخبري الامن العام والمكتب الثاني تصل بكثرة الى مراجعها تصف احمد شيبان بانه : "جاسوس خطير" يعمل لمصالح اجنبية ، فوضع احمد بعض الوقت في سجن المزة ، ثم اخلي سبيله بناء لتوسط المفوضية السعودية ، فنزح على اثرها حالا الى بيروت ، وكتب الى الاميرسعود آل سعود ولي العهد بقصته ورجاه ان يشمله بعطفه ، وهكذا كان وتخصص لاحمد راتبا شهريا يستوفيه في رأس كل شهر عربي من هذه المفوضية .

احمد يعمل لحساب اميركا

والمعروف ان جميع عناصر المفوضية السعودية في بيروت تتحفظ كثيرا امام احمد في مختلف الاحاديث لا سيما السياسية منها ، ويعزون ذلك الى انه يعمل لحساب المفوضية الاميركية دون ان يتمكنوا من ايجاد اثبات ضده ، وهكذا تسير الامور بينه وبين المفوضية السعودية على هذا النمط .

ولقد استطاع احمد ان يؤلف بعض الكتب السياسية عن اميركا ، وهو الآن يؤلف كتابا عن تاريخ حياة اميركا الاقتصادى .

دسائس احمد ضد الوضع السورى

ويقف احمد شيبان ، بحكم وضعه في لبنان ، على اكثرية الذين يعملون لحساب المكتب الثاني السورى في لبنان ، لانه يعرفهم ويعرفونه ، وهو دائم التعريض والدس على رجال الحكم السورى الحاضر لا سيما العقيد اديب الشيشكلي ، فتصل اخباره الى العقيد فيتألم من هذا التصرف ، ولكنه يكتفي بمنع دخول احمد الى سوريا .

ولقد كانت جريدة "العمل" نشرت بعض المعلومات عن محاولة انقلاب عسكرى في دمشق على يدى قائد الفوج الثالث للمدرعات الرئيس البرازى .

ونشرت بعدها معلومات في مقال افتتاحي عن وجود مكتب رسمي للمكتب الثاني السورى في لبنان ، وقالت ان موظفيه عددهم ٢٠٠ شخص ، الامر الذى اهاج اركان الجيش السورى ، والذى علمته ان مصدر هذه المعلومات هو احمد شيبان ذاته .

هذا هو احمد رحال شيبان في ماضيه وحاضره واعماله .

والده رحال شيبـــان

اما والده رحال شيبان ، فانه في الواقع اخطر من ولده ، وان كان نصف امي ، لانه عميق الغور ، نشيط في عمله ، ونراه يجوب مدينة بيروت في اليوم الواحد ثلاث مرات ، دون ان يكـل او يمل ، ومن المرجح جدا ان يكون شريك ولده في اعماله •